

الشرح الأول للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

والتعقيد ان يكون جزع جزا بنو ابا الغيلان عن كبرهم وحسن فعلهم كما يخرج كمال ما يوافق عند الشيخ كما ينسى سنمارة وحسن فعله كما يفزى سينماو. واذ هذا بنوه ابا الغيناء. بنوه الهاتف - [00:00:00](#)

متصلة بالفاعل وهي تعود على المفعول به فهي عائدة على متأخر لفظا ورتبة وهذا مخالف للقانون المشهور. اذ ان المشهور ان الضمير لا يعود على متأخر لفظا ورتبة كما مر علينا - [00:00:25](#)

ذلك في ايش؟ في اصول التفسير وقوله عن كبر يعني اذا كبر وتقدمت به السن وحسن فعله يعني احسن الى اولاده كما يجزى سنمار لاحت هذا رجل بنى قصرا عظيما جدا جدا - [00:00:43](#)

لاحد الملوك لا يماثله قصرا فلما انتهى من القصر ومن صنعه ولم يبقى الا ان يسكنه الملك صعد بالبابي ثم رمى به من فوق على الارض خوفا من ان يبني مثله لاحد غيره - [00:01:02](#)

فكان مضرب المثل سينما بعد ان احسن بناء هذا القصر جزاؤه ايش؟ ان يرمى به من فوق وعند الاعوام مثل يقارب لهذا يقول رجل حج على بعير على بعير من بلده حتى رجع اليه - [00:01:27](#)

على هذا البعيد فلما وصل الى البلد ذبحه وجعله ونيمة لقدمه من السفر فيقول العوام جزاء ناقة الحج ذبحها نعم هذا كلام العوام ولا هو من حيث الشرع لا بأس به. رجل ركب البعير وحج عليه ورجع وهو في غنى عنه. فذبحه - [00:01:50](#)

نعم والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة خفي الدلالة على رجل والتعقيد ان يكون الكلام خفي الدلالة على المعنى على المعنى المراد والخفاء اما من جهة اللفظ بسبب تقديم - [00:02:24](#)

بسبب تقديم او تأخير او فصل ويسمى تعقيدا لفظيا كقول كقول المتنبى دفعت وهم لا دفعت وهم لا يجدوا وهم لا تفخت جفخت وهم لا لا يشفخون هم ها هم لا - [00:02:45](#)

يشفخون وهم لا يشفخون بها بهم شيم على الحسب الابر دلائله فان تقديره ذبحت بهم شيماء شيم دلائل اسمع وهم لا يشفخون عندكم ولا لا الثاني اجيب لا لا يشفخون - [00:03:14](#)

فان تقديره وش معنى اول وش معنى جمع؟ جاك وقت هذي فيها شيء من نقص البلاغة ما هم؟ الغراب. الغراب ان هذا الائتلاف لا يستعمل بهذا المعنى. يقول جفقت اي علت - [00:03:42](#)

انتفخت وهم لا يشفقون بها بهم وش معنى الكلام انسان معطر المعنى شفخت بهم وهم لا يشبهون بها فبهم متعلقة بجفخت وبها متعلق باشفخوه والمعنى ان هذه الشيم علت بهم وهم - [00:04:00](#)

لا يعلون بها لانهم هم اشرف منها واعلى منها نعم فان تقديره نفخت بهم شيم دلائل على حسب الاغر وهم لا يشركون بها واما من جهة المعنى بسبب استعمال مداسات وكتايات لا يفهم المراد بها ويسمى تعقيدا معنويا نحو قوله - [00:04:24](#)

نشر الملك سنته في المدينة مريدا جواد كسا والصواب شرعيونه وقوله يا رجل عيونه الان التعقيم اما من جهاز اللفظ واما من جهات المعنى فاذا كان الكلام معقدا فليس امشوا فليس ببصيح - [00:04:49](#)

سواء كان التعقيد لفظيا كالتقديم والتأخير الذي الذي يصعب به فهم المعنى او معنويا. كان بكلمات بعيدة عن المراد نشر الملك سنته في المدينة لو اراد سنته خطباؤه لكان فصيحاً - [00:05:13](#)

غير معقد لكن يريد جواسيس نشر سنته واي جواسيسه هذا غير صحيح بعيد المعنى اذ ان جواسيس يسمون عيوناً لانه جاسوس

ينظر بالمامح وفي الاشياء التي تؤد قرائن فالمهم انه اذا قال نشر الملك - 00:05:37

السنتهم في المدينة يريد الجواسيس هذا الكلام غير فصيح كلام غير فصيل لماذا يخفى اسلك المفروض لماذا نأخذ من القاعدة لانه

القاعدة مم نشر لا نعم نعم لان فيه تعقيدا معنويا - 00:06:09

اذ ان الاسئلة لا يعبر بها عن الجواسيس نعم وقوله ساطلب بعدا وقوله وقولي وقوله ساطلب بعد الدال عنكم لتقربوا وتسكب عيناى

الدموع لتجمدا اي تكنى بالجموع عن الشرور مع - 00:06:36

ان النموذج مع ان النموذج الناتج عن الجهد عن عن البغض بالدموع وقت البكاء وفصاحة المتكلم ملك يصطبر به على التعبير الان هذا

هذا البيت معقد تعقيدا معنويا او لفظيا - 00:06:58

معنوية ساطلب بعد الدار عنكم لتقربوه لتقربوا لانه اذا ابعد تبعوه فهو كلما ابعد قرب منه وتسكب عيناى الدموع لتجمدها وهذا غير

صحيح لان لانه يريد تسكب عيناى الدموع لاسر - 00:07:16

وهذا لا يتناسب مع قوله لتجمدها نعم وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعليم. اذا سبق لنا فصاحة الكلمة وصاحت الكلام بقي

في صحة المتكلم وفصاحة المتكلم ملكة يختبر بها على التعبير عن المقصود بكلام فصيح في اي غرض كان - 00:07:46

والبلاغة في اللغة؟ وهل هذه غريزة او مكتسبة فصاحت المتكلم نوعان غريزة يمن الله بها على من يشاء من عباده فيجعله فصيحاً

قوي الكلام قوي الاقناع ومكتسبة وذلك بالتمرن امرنا على الخطابة - 00:08:17

ولو ان تخرج الى البر وتستحضر الاشجار حولك كأنهم رجال ثم تخطب فيهم نعم فان شئت فقل ايها الناس وان شئت فقل ايها

الاشجار المهم ان تتعود على الخطابة فالخطابة اذا نوعان - 00:08:42

بالقصد والفصاحة نوعا فصاحة ايش؟ غريزة يمن الله بها على من يشاء من عباده فتجد المتكلم طالب علم صغيرا ومع ذلك يخطب

الخطبة البليغة العظيمة وتجد بعض الناس عالما كبيرا - 00:09:05

وفقيه نحريرا ومع ذلك لا يكاد يتكلم الا كلاما معقدا ركيكا وايضا بعض الناس يكون فصيحاً في الكتابة غير فصيح في الخطاب وقد

حكى لنا شيخنا تلميذ شيخنا بن سعدي رحمه الله - 00:09:30

رحمهم الله ان الشيخ محمد رشيد صاحب القلم السجاد المعروف كان اذا تكلم لا يتناسب كلامه مع كتابته بل كلامه ضعيف جدا وان

شئت ان تعرف ذلك انظر الى كلام ابن الجوزي رحمه الله - 00:09:55

الواعظ المشهور واذا كلام ابن تيمية تجد بينهما فرقا من حيث التأثير لا من حيث القوة المعنوية والاسدال والادلة لا لكن هذا التأثير

ابن الجوزي يحظر عشرات الالاف في خطبته وربما يموت بعض الناس من شدة تأثره وابن القيم وابن تيمية لا - 00:10:20

يبلغ هذا المبلغ الله اكبر الله اكبر الله اكبر وقول المؤلف في اي غرض كان هذا نقطة مهمة لان بعض الناس يكون فصيحاً في غرض من

الاغراض غير فصيح بغرض من الامراض تجده مثلا اذا تكلم - 00:10:44

في باب الاصول يكون فصيحاً جيداً اذا تكلم في فقه يكون رجيئاً والعكس والمهم ان نعرف ان فصاحة المتكلم هو قدرته على التعبير

عما في ضميره بكلام فصيح وعرفتم الكلام الفصيح - 00:11:05

انه يكون فصيحاً في نفسه وفصيحاً في كلماته. يعني يشتمل على فصائل الكلمة وفصاحة التركيب نعم والبلاغة في اللغة الاصول

والانتهاء قالوا بلغ فلان مراده اذا وصل اليه وبلغ الرفق المدينة اذا انتهى اليها - 00:11:33

وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم بلاغة الكلام مطابقته هنا سقط شيء من الفصاحة ما هو ها نعم لان البلاغة لا تكون الا في

كلام مرتب خلاف المصاحف لذلك اسقط هنا فصاحب الكلمة ولكن مع ذلك لابد ان يكون - 00:11:55

الكلام البليغ لا بد ان يكون فصيحاً يعني الفصاحة ملازمة لنا في كل شيء اذا فقدت الفصاحة فقدت البلاغ افهمتم؟ وان فقدت البلاغة

فقد تفقد الفصاحة وقد لا تفقد نعم - 00:12:26

سنأخذ على هذا اسئلة يا جماعة لا تظنون مسألة قراءة تاريخ يمر سريعا لابد ان شاء الله من اسئلة يا اما في نهاية الكتاب او في كل

صفوف فاياكم والاهمال. نعم يا محمود طيب - 00:12:48

تكن وصفا للبلاء تكون وصف الاليش للكلام والمتكلم والكلمة لا لا صح لماذا؟ لان الكلام انما يكون في الجمل المركبة ذات المفردات نعم
فبلاغة الكلام مطابقته للمتظاهر مع مصلحته والحال ومسمى بالمقام. اذا مطابقة لمقتضى الحال هذه مهمة جدا - 00:13:11
وهي من الحكمة لو رأيت انسانا غضبان متكرر تعبان هل تورد عليه من الكلام ما يزيده غما وهما اجيبوا؟ لا لا يمكن ليس بلاغة انما
تخاطبه بما تقتضيه حاله. نعم - 00:13:46
مطابقته بمقتضى الحال مع فصاحته وهولاء فصيحاً الكلام الا بفصاحة كلماته. نعم - 00:14:11